

ملخص البحث

حنيف ميفنتارا : المواد التعليمية لقواعد النحو الابتدائي عند تمام حسن (دراسة تحليلية لأفكار تمام حسن)

بعد علم النحو من أهم الأسس اللغوية التي يقوم عليها تعليم اللغة العربية، غير أن الطرق التقليدية في عرضه وتدريسه لم تعد تستجيب لاحتياجات المعلمين المعاصرین، وخاصة في المراحل الابتدائية. وقد ظهرت محاولات عديدة لتجديد النحو، وكان من أبرزها إسهامات تمام حسان التي مثلت نقلة نوعية في مقاربة تعليم النحو وإعداده في صورة أكثر مرونة وسلامة.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن المفهوم الأساسي لفكرة تمام حسان في تجديد النحو، وبيان المبادئ والخصائص التي يقوم عليها هذا الفكر، وتحليل كيفية تصور المواد التعليمية لقواعد النحو في المرحلة الابتدائية على ضوء هذا التجديد، مع إبراز المميزات والتحديات التي ترافق تطبيقه في سياق إعداد المواد التعليمية. وتسعى الدراسة من خلال ذلك إلى الإسهام في تطوير الممارسات التربوية وتحسين فاعلية تعليم القواعد النحوية في المراحل الأولى.

أما من حيث المنهجية، فقد اعتمد البحث على المدخل النوعي بنهج البحث المكتبي، وذلك باستخدام الطريقة الوصفية التحليلية. ويقوم هذا المنهج على تتبع النصوص والأفكار المتعلقة بمشروع تمام حسان، وتحليلها بطريقة منهجية تهدف إلى استباط المعايير التربوية والعلمية الكامنة في مشروعه التحوي.

وقد خلصت النتائج إلى أن فكر تمام حسان في تجديد النحو يقوم على مفهوم أساسي يمثل في الانتقال من الطابع النظري المجرد إلى الطابع الوظيفي المرتبط بالاستخدام اللغوي، وأن المبادئ والخصائص التي يقوم عليها هذا الفكر تتجسد في البساطة، والوظيفية، والتدريج، وربط القاعدة بالسياق اللغوي. كما بينت الدراسة أن تصور المواد التعليمية لقواعد النحو في المرحلة الابتدائية على ضوء هذا الفكر يتطلب صياغة تراعي البعد النفسي واللغوي للمتعلمين بما يعزز فاعلية العملية التعليمية. وأبرزت النتائج كذلك أن من مميزات هذا التجديد قدرته على جعل القواعد أكثر قرباً من حاجات المعلم، في حين تكمن تحدياته في مقاومة بعض الاتجاهات التقليدية وصعوبة التطبيق في بعض البيئات التعليمية.

الكلمات المفتاحية: تمام حسان، تجديد النحو، المواد التعليمية